

## تاج العروس من جواهر القاموس

" خَرَجَ خُرُوجًا " نقيض دَخَلَ دُخُولًا " وَمَخْرَجًا " بالفتح مصدرٌ أَيْضًا فهو خارجٌ وخروجٌ وخَرَجَ أَجٌ وقد أَخْرَجَهُ وخَرَجَ بِهِ . " والمَخْرَجُ أَيْضًا : مَوْضِعُهُ " أَيْ الخُرُوجِ . يقال : خَرَجَ مَخْرَجًا حَسَنًا وهذا مَخْرَجُهُ ويكون مَكَانًا وَرَمَانًا فَإِنَّ القَاعَةَ أَنْ كُلَّ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ يَكُونُ مُضَارِعُهُ غَيْرَ مَكْسُورٍ يَأْتِي مِنْهُ المَصْدَرُ وَالمَكَانُ وَالمَنْ عَلَى المَفْعُولِ بِالفَتْحِ إِلَّا مَا شَذَّ كالمَطْلَعِ وَالمَشْرِقِ مِمَّا جَاءَ بِالْوَجْهِينِ وَمَا كَانَ مُضَارِعُهُ مَكْسُورًا فِيهِ تَفْصِيلٌ : المَصْدَرُ بِالفَتْحِ وَالمَنْ وَالمَكَانُ بِالكسْرِ وَمَا عَدَاهُ شَذَّ كَمَا بَسَطَ فِي الصَّرْفِ وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا . المَخْرَجُ " بِالصَّمِّ " قد يَكُونُ " مَصْدَرٌ " قَوْلِكَ " أَخْرَجَهُ " أَيْ المَصْدَرُ المِيمِيُّ قد يَكُونُ " اسْمُ المَعْفُولِ " بِهِ عَلَى الأَصْلِ " وَاسْمُ المَكَانِ " أَيْ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَالمَنْ أَيْضًا دَالًا عَلَى الوَقْتِ كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَصَرَّحَ بِهِ أَيْضًا الصَّرْفُ وَمِنْهُ " أَدْخَلَنِي مُدْخَلًا صِدْقٍ وَأَخْرَجَنِي مُخْرَجًا صِدْقٍ " وَقِيلَ فِي " بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا " بِالصَّمِّ إِنْهُ مَصْدَرٌ أَوْ زَمَانٌ أَوْ مَكَانٌ وَالْأَوَّلُ هُوَ الأَوْجَهُ " لِأَنَّ الفِعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ " رُبَاعِيًّا كَانَ أَوْ خُمَاسِيًّا أَوْ سُدَاسِيًّا " فَالمِيمُ مِنْهُ مَضْمُومٌ " هَكَذَا فِي النُّسخِ وَفِي نُسْخِ الصَّحَاحِ وَذَلِكَ الفِعْلُ المُتَجَاوِزُ عَنِ الثَّلَاثَةِ سِوَاءٌ كَانَ تَجَاوُزُهُ عَلَى جِهَةِ الأَصَالَةِ كدَخَرَجَ " تَقُولُ هَذَا مُدْخِرًا جُنْدًا " أَوْ بِالزِّيَادَةِ كأكْرَمَ وَبَاقِي الأَبْنِيَةِ المَزِيدِ فَإِنَّ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ مَفْعُولُهُ بِصِغَةِ مُضَارِعِهِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ وَيَكُونُ مَصْدَرًا وَمَكَانًا وَزَمَانًا قِيَّاسِيًّا فَاسْمُ المَفْعُولِ مِمَّا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ يُسْتَعْمَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهُ : مَفْعُولًا عَلَى الأَصْلِ وَمَصْدَرًا وَطَرَفًا بِنَوْعِيهِ عَلَى مَا قُرِّرَ فِي الصَّرْفِ . " وَالخَرَجُ : الإِتَاوَةُ " تُؤْخَذُ مِنَ أَمْوَالِ النَّاسِ " كَالخَرَاجِ " وَهُمَا وَاحِدٌ لِشَيْءٍ يُخْرَجُهُ القَوْمُ فِي السَّنَةِ مِنْ مَالِهِمْ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الخَرَجُ المَصْدَرُ . وَالخَرَاجُ اسْمٌ لِمَا يُخْرَجُ وَقَدْ وَرَدَا مَعًا فِي القُرْآنِ " وَيُضَمَّانِ " وَالفَتْحُ فِيهِمَا أَشْهُرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى " أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرْجًا رِبِّكَ خَيْرٌ " قَالَ الزَّجَّاجُ : الخَرَاجُ : الإِفْدَاءُ وَالخَرَاجُ : الضَّرْبُ وَالجِزْيَةُ وَقُرْبَاءُ " أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجًا " وَقَالَ الفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا عَلَى مَا جِئْتَ بِهِ فَأَجْرُ رَبِّكَ وَثَوَابُهُ خَيْرٌ . وَهَذَا

الذي أنكره شيخنا في شرحه وقال : ما إخاله عربياً ثم قال : وأما الخراجُ الذي وطفَّفه سيدنا عمرُ بنُ الخطابِ رضى الله عنه على السوادِ وأرضِ الفدءِ فإن معناه الغلَّةُ أيضاً لأنه أمرَ بمساحةِ السوادِ ودفعها إلى الفلَّاحين الذين كانوا فيه على غلَّةٍ يؤدُّونها كلَّ سنةٍ ولذلك سُمِّيَ خراجاً ثم قيلَ بعد ذلك للبلادِ التي افتتحتْ مُلاحاً ووطفَّفاً ما صولجوا عليه على أراضِيهم : خراجيةٌ لأن تلك الوطيفةَ أشبهتِ الخراجَ الذي أُلزمَ الفلَّاحونَ وهو الغلَّةُ لأنَّ جُملةَ معنَى الخراجِ الغلَّةُ وقيلَ للجزيةِ التي ضربتْ على رِقَابِ أهلِ الذمَّةِ : خراجُ لأنه كالغلَّةِ الواجبةِ عليهم . وفي الأساس : ويقال للجزيةِ : الخراجُ فيقال : أدَّى خراجَ أرضه والذمَّ مئى خراجَ رأسه . وعن ابن الأعرابيِّ : الخرجُ على الرؤوسِ والخراجُ على الأَرْضينَ . وقال الرافعيُّ : أصلُ الخراجِ ما يضربُ به السَّيْدُ على عبده ضريبةً يؤدُّها إليه فيُسَمَّى الحاصلُ منه خراجاً . وقال القاضي : الخراجُ اسمُ ما يخرجُ من الأَرْضِ ثم استعمل في مَنافِعِ الأملاكِ كريعِ الأَرْضينَ وغلَّةِ العبيدِ والحَيواناتِ . ومن المجازِ : في حديثِ أبي موسى " مثلُ الأُتْرُجَّةِ طيبُّ رِيحُها طيبُّ خراجُها " أي طعمُ ثمرةِها تشبِّهها بالخراجِ الذي يجمعُ على الأَرْضينَ وغيرها . " ج " الخراجِ " أخرجُ